

553/شرح بلوغ المرام من 742 إلى آخر الكتاب/الشيخ عبدالله الفوزان

عبدالله الفوزان

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين الصلاة والسلام على نبينا محمد وعلى الله واصحابه اجمعين الحافظ رحمه الله تعالى في باب الذكر والدعاء وعن جويرية في الحارت قالت - 00:00:00

قال لي رسول الله صلى الله عليه وسلم لقد قلت بعدك اربع كلمات لو وزنت بما قلتي منذ اليوم لوزنها سبحان الله وبحمده عدد خلقه ورضا نفسه وزينة عرشه مداد كلماته - 00:00:21

اخوجه مسلم هذا الحديث موضوعه فضل هذا الذكر في هذه الصفة فضل هذا الذكر بهذه الصفة هذا الحديث ذكر الحافظ رواه مسلم في كتاب الذكر والدعاء باب التسبيح اول النهار - 00:00:48

واخرة طريق محمد ابن عبد الرحمن مولى الطلحة عن قريب عن ابن عباس عن جويرية ان النبي صلى الله عليه وسلم خرج من عندها بكرة حين صلى الصبح وهي في مسجدها - 00:01:19

ثم رجع بعد ان اضحي وهي جالسة فقال ما زلتني على الحال التي فارقتك عليها؟ قالت نعم قال النبي صلى الله عليه وسلم لقد قلت بعدك اربع كلمات ثلاث مرات - 00:01:41

سبحان الله وبحمده عدد خلقه الى اخر الحديث قوله لقد قلت بعدتي الكاف لانه خطاب جويرية رضي الله عنها ومعنى لقد قلت بعدك اي بعد مفارقتك وخروجي من عندك ان الرسول صلى الله عليه وسلم خرج بكرة - 00:02:06

من عندها خرج بكرة اول النهار فرجع اليها بعد ان اضحي فوجدها الثالثة في نفس المكان تذكر الله سبحانه وتعالى وقوله هذه اللفظة تركها الحافظ ما ذكرها في سياق الحديث - 00:02:42

وكان الاولى ذكرها وتلاته موصوب على انه مفعول مطلق عن المصدر كما هي القاعدة عند النحوين في الاعداد في مثل هذا الموضوع كما في قوله تعالى مئة جلة ثمانين وهكذا في مثل هذا اللفظ - 00:03:11

وقوله عدد خلقه في اعرابي هذه اللفظة وما بعدها من الالفاظ الباقيه عرشه ورضا نفسه ومداد كلماته اختلفوا في اعراضها على قولين مشهورين القول الاول انها موقوفة على الظرفية على الظرفية - 00:03:39

بتقدير كلمة وما يدل على المقادير يعتبر عند النحوين من باب الظروف يعني من باب المفعول في باب المفعول فيه على هذا يقول المضاف قد حذف واقيم المضاف اليه مقامة - 00:04:10

واعرب باعرابه وهذا رأي السيوطي بل نصر هذا القول الثاني انها موكوبة على الخبرية وهي في الاصل لمصدر محنوف التقدير تسببيحا عدد خلقه لكن السيوطي هذا الاعراب ونصر الاعراب الاول - 00:04:36

لان السيوطي له رسالة كتبها في اعراض هذه الكلمة سماها في اعراض الزنا رفع السنة في اعراب الزنا وقوله ورضا نفسه اي رضا ذاته مر علينا حرمت الظلم على نفسي - 00:05:15

ان النفس يطلق على الذات كما قال ابن تيمية قال نفسه ذاته المقدسة المتتصفه بصفات وقد ورد لا اقول لك على ذات الله تعالى المتتصفه بصفات الكمال في ايات من القرآن - 00:05:48

كما في قوله تعالى ويحذركم الله نفسه معنى رضا نفسه اي عدد من رضي الله عنهم من النبيين والصديقين والشهداء والصالحين

ورضاه عنهم لا ينقضي ولا ينقطع وقيل ان معنى - 00:06:11

رضا نفسه حمدا يقع منه موقع الرضا ما يقع منه موقع الرضا او ما يرضاه لنفسه على المعنى الثاني يكون الرضا متعلق بالله تعالى معنى حمدا يرضاه لنفسه لكن على المعنى الاول - 00:06:43

كل الرضا متعلق بغيره كما تقدم قوله وزنة عرشه اي ما لا يعلم قدره الا الله تعالى وهو العرش ومداد كلماته من كثرا ما يكتب به الجبر كما في قوله تعالى - 00:07:08

قل لو كان البحر مدادا بكلمات ربي لنفد البحر قبل ان تنفذ كلمات ربي ولو جئنا بمثله مدادا والمراد كلام الله تعالى وقوله الذي لان الله جل وعلا لم ينزل - 00:07:43

ولا يزال متalking بما شاء لك كيف شاء تكلموا بما شاء اذا شاء كيف الوجه الاخير الحديث دليل على فضل هذا الذكر وهو سبحان الله وبحمده عدد خلقه سبحان الله - 00:08:11

سبحان الله وبحمده عدد خلقه ثلاث مرات سبحان الله عدد خلقه فسبحان الله رضا نفسه ثلاثة مرات سبحان الله ثلاث مرات سبحان الله مداد كلماته ثلاثة مرات فيكون مجموع اثنين عشر مرة اثنى عشر - 00:08:47

مرة وهذا من الذكر المطلق الذي لم يقيد بوقت معين وان كان ظاهر الرسول صلى الله عليه وسلم انه قال هذا الذكر في اول النهار ان يقاله عندما خرج بكرة بعد ما صلى الصبح - 00:09:12

ولهذا النموذجي كما قلت قبل قليل على هذا الحديث بقوله الحديث وغيره في قوله باب الذكر اول النهار واخره ولو قيل هذا الذكر اول النهار يقول الحديث الثاني وعن ابي سعيد رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم - 00:09:36

الباقيات الصالحات لا الله الا الله وسبحان الله والله اكبر والحمد لله ولا حول ولا قوة الا بالله يعني خمسة الفاظ لا الله الا الله وسبحان الله والله اكبر والحمد لله ولا حول ولا قوة الا بالله - 00:10:03

اخوجه النسائي وصححه ابن حبان الحاكم هذا الحديث موضوع ما جاء في تثبيت الباقيات الصالحات ما جاء في تفسير الباقيات الصالحات هذا الحديث رواه النسائي عمل اليوم والليلة كما ذكر - 00:10:31

الاشراف ورواه ابن حبان والحاكم كلهم من طريق ابن وهب قال اخبرني عمرو بن الحارث عند الراج عن ابي الهيثم عن ابي سعيد الخدري رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم - 00:11:00

استكثروا من الباقيات الصالحات قليل وما هن يا رسول الله قال التكبير والتهليل والتسبيح والحمد لله التكبير الله اكبر والتسبيح سبحان الله والتهليل لا الله الا الله والحمد لله ولا حول ولا قوة الا بالله. هذا لفظ - 00:11:24

هذا الحديث سنه ضعيف سنه فيه دراج ابن ابو السمح لكنه ضعيف لشيخه ابي الهيثم في شيخه ابي الهيثم وهو سليمان ابن عمر العتواري سليمان ابن عمر العتواري قال الامام احمد - 00:11:58

حديثه منكر وحكى ابن عدي عن احمد انه قال احاديث دراج عن ابي الهيثم عن ابي سعيد فيها وقال ابو داود حدديثه مستقيمة الا ما كان عن ابي الهيثم عن ابي سعيد - 00:12:40

وقال النسائي ليس بالقوي وقال ابو حاتم في حديثه في حديثه ومعنا في في حديثه صناعه يعني انه يتصرف فيه ولا يأتي فيه على الوجه وقال مصرى متrok مصرى وثقة ابن معين - 00:13:09

في رواية عنه ابن حبان وابن شاهين الحافظ هذا الحديث للنسائي وقد بحثت عن الحديث في عمل اليوم والليلة في تحفة الاشراف اليه والله اعلم ولعلكم تبحثون لنا عن هذا الحديث - 00:13:41

هل هو في عمل اليوم والليلة؟ او لا انا مررت على كتاب العمل في يوم والليلة من اوله الى اخره الموجود ضمن السنن الكبرى السنن الكبرى الطبعة الاخيرة التي اشرف عليها - 00:14:14

دكتور عبد الله التركي ومن معه فما وجدت الحديث فيه الحديث في السنن الكبرى حدث ابي هريرة حدث ابي هريرة جاء فيه ذكر الباقيات الصالحات اما من حدث ابي سعيد فلم اقف عليه - 00:14:32

قد يكون زاغ عنه البصر وقد لا يكون في المطبوعة هذه والا في المسجد ازاه الي في تحفة لعلكم انتم بيحثون لنا عن الحديث يا الله يفيدوننا في وجوده قوله الباقيات - [00:14:54](#)

الكلمات التي تبقى لصاحبها من حيث الجزاء والثواب وقوله الصالحات للتقارب الى الله سبحانه وتعالى قوله فيها ولا حول ولا قوة الا بالله هذه هي الحوقلة او الحولقة القول التالي - [00:15:21](#)

الحول هو تغير الشيء وانفصاله عن غيره او ان الحول هو الحيلة لو ان الحول هو الحيلة وهو ما يتوصل به الى حالة ما خفية العلما فسروا الحول بمعنىين اما ان الحول معناه التحول والانتقال - [00:15:56](#)
او ان الحول بمعنى انه لا يتوصل الى تدبير امر ولا تغير حال الا بمشيئتك ومعونتك حول هذا اسم لا الجنس مبني على الفتح ولا حول ولا قوة - [00:16:23](#)

قوة ايضا على الفتح على اساس ان لا الثانية عامل عمل ان فيها تعارض من نحوين ذكرها ابن مالك وغيره في باباء النافية للجيش اما الخبر من نحوين من يقول ان الخبر مذوق - [00:16:58](#)

والتقدير لا حول لنا او لا حول موجود الا بالله اما العين في شرحه لهذا الذكر يرى ان الخبر هو الجار المجرور الا بالله يرى ان الخبر والجار - [00:17:29](#)

والمحرر الوجه الثالث الحديث دليل على فضل هذا الذكر وان هذه الالفاظ يبقى اثره ونقول للمؤمن بعد موته مفسرون يذكرون هذا عند قول الله تعالى المال والبنون زينة الحياة الدنيا والباقيات الصالحات خير عند ربك ثوابا - [00:17:49](#)
وخير قد جاء عن كثير من السلف من الصحابة والتابعين تفسير الباقيات الصالحات بالذكر هذا. لهذا الذكر من هؤلاء امير المؤمنين عثمان رضي الله عنه وابن عباس ابن عمر ورظي الله عنهم - [00:18:20](#)

سعید بن المسیب والحسن وقتادة نشاهد هؤلاء فسروا الاية بان المراد بها هذا الذكر بل ان بعض المفسرين عدا تفسير الباقيات الصالحات لان المراد هذا الذكر - [00:18:49](#)

الى الجمهور الى الجمهور القول الثاني ان الباقيات الصالحات هي الصلوات الخمس من الباقيات الصالحات هي الصلوات الخمس وهذا مروي عن ابن عباس سعید بن جبیر يقول ابن كثير وغير واحد من السلف - [00:19:12](#)

وغير واحد من السلف القول الثالث اما الباقيات الصالحات هي الاعمال الصالحة كلها. الاعمال الصالحة كلها من صلاة وصيام و Zakat وصدقة وحج وذکر وتلاوة وغير هذا وهذا مروي عن ابن عباس ايضا - [00:19:37](#)

وهو مروي ايضا عن قتادة وعبد الرحمن ابن زيد ابن اسلم واختار هذا القول ابن حرير جرير ان المراد بالباقيات الصالحات جميع الاعمال الصالحة وهذا يبدو انه قول قوي ولا - [00:20:05](#)

ذكر في حديث الباب من هذا الذكر يكون فردا من افراد الاعمال الصالحة وايضا الصلوات الخمس فرض من الرعد الاعمال الصالحة الحديث الثالث وعن ثمرة ابن جندب رضي الله عنه - [00:20:32](#)

قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم احب الكلام الى الله لا يضرك بايده بدأت سبحان الله والحمد لله ولا الله الا الله الله اكبر اخرجه مسلم هذا الحديث موضوعه ما جاء في احب الكلام الى الله تعالى - [00:20:53](#)

ما جاء في احب الكلام الى الله تعالى الكلام عليه من وجوه الاول في تفريجه هذا الحديث رواه مسلم في كتاب الاداب باب كراهة التسمية بالاسماء القبيحة وبنافع ونحوه من طريق منصور - [00:21:23](#)

اذا سمعتم سياق الحديث اتضحت لكم مناسبة الحديث للباب من طريق منصور عن هلال ابن يساف عن الربع ابن عميرة عن ثمرة ابن جندب رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم احب الكلام الى الله اربع - [00:21:50](#)

سبحان الله والحمد لله ولا الله الا الله والله اكبر لا يضرك بايده بدأت ولا تسمين غلامك يسارا ولا رباحا ولا نجيحا ولا افلح فانك تقول اتهم فلا يكون فيقول لا - [00:22:15](#)

يقول لا انما هن اربع فلا تزيدين علي هذا سياق الحديث عند مسلم وبهذا اتضحت مطابقة ترجمة النووي

لكن نحن لا نترجم بهذا الان - 00:22:41

الجزء الاخير من الحديث ليس معنا ائمـا يعنيـنا القسم الاول ولهـذا قلـنا ان موضـوعـ الحديث ما جاءـ في حـبـ الكلـامـ الىـ اللهـ تـعـالـىـ الـوـجـهـ
التـالـيـ الحـدـيـثـ دـلـيـلـ عـلـىـ فـضـلـ هـذـهـ الجـمـلـ الـارـبـعـ - 00:23:06

وانـهاـ منـ اـحـبـ كـلـامـ الـبـشـرـ الـىـ اللهـ تـعـالـىـ معـنىـ اـذـاـ حـبـ الكلـامـ الـىـ اللهـ ايـ اـحـقـهاـ ثـوـابـ قـبـولـاـ وـاـكـثـرـهاـ ثـوـابـ لـعـلـنـاـ نـقـولـ الـوـجـهـ الثـانـيـ فـيـ
شـرـحـ الـلـفـاظـ قولـهـ اـحـبـ الكلـامـ الـىـ اللهـ - 00:23:25

فـحـقـهـ قـبـولـاـ وـاـكـثـرـهـ وـقـدـ اـخـتـلـفـ الـعـلـمـاءـ فـيـ تـفـسـيرـ الكلـامـ هـنـاـ عـلـىـ قولـينـ يـعـنـيـ ماـ المـرـادـ بـالـكـلـامـ القـوـلـ الـاـولـ انـ المـرـادـ كـلـامـ الـبـشـرـ.ـ يـعـنـيـ
كـلـامـ النـاسـ وـاـنـ اـحـبـ الكلـامـ الـذـيـ يـتـكـلـمـ بـهـ النـاسـ - 00:23:59

وـهـذـهـ الـكـلـمـاتـ الـاـرـبـعـ هـذـاـ قـوـلـ النـوـوـيـ وـقـدـ هـؤـلـاءـ انـ الـقـرـآنـ اـفـضـلـ مـنـ التـسـبـيـحـ وـالـتـهـلـيلـ الـمـطـلـقـ الـمـفـاضـلـةـ هـذـاـ الذـكـرـ وـبـيـنـ كـلـامـ
الـقـوـلـ الـثـانـيـ انـ المـرـادـ بـالـكـلـامـ هـنـاـ الكلـامـ الـمـتـضـمـنـ بـالـذـكـرـ وـالـدـعـاءـ - 00:24:28

وـهـذـاـ رـاعـيـ الـقـرـطـبـيـ وـقـوـلـهـ اـرـبـعـ ايـ اـرـبـعـ كـلـمـاتـ قـوـلـ لاـ يـضـرـكـ بـاـيـهـنـ بـدـأـتـ ايـ لاـ يـضـرـكـ بـاـيـ الـكـلـمـاتـ الـاـرـبـعـ بـدـأـتـ بـهـ اـوـلـاـ الـوـجـهـ الـثـالـثـ
الـحـدـيـثـ دـلـيـلـ عـلـىـ فـضـلـ هـذـهـ الجـمـلـ - 00:25:05

الـاـرـبـعـ وـاـنـهـ مـنـ اـحـبـ كـلـامـ الـىـ اللهـ سـبـحـانـهـ وـتـعـالـىـ اـشـتـمـالـهـ عـلـىـ اـمـورـ عـظـيمـةـ وـهـيـ تـنـزـيـهـ اللهـ تـعـالـىـ وـصـفـهـ بـكـلـ ماـ يـجـبـ لـهـ الـكـمالـ
الـثـانـيـةـ اـفـرـادـ بـالـوـحـدـانـيـةـ وـالـثـالـثـةـ اـفـرـادـ الـاـكـبـرـيـةـ - 00:25:34

وـقـدـ دـلـ الـحـدـيـثـ عـلـىـ اـنـ حـصـولـنـاـ عـلـىـ اـنـ فـضـلـهـ وـحـصـولـ ثـوـابـهـ لـاـ يـقـتـضـيـ اـنـ تـرـتـبـ كـمـاـ جـاءـ فـيـ الـحـدـيـثـ بـلـ اـنـ ثـوـابـ يـحـصـلـ وـلـوـ
حـصـلـ تـقـديـمـ بـعـضـهـ عـلـىـ عـلـىـ بـعـضـ - 00:26:11

تقـديـمـ بـعـضـهـ عـلـىـ بـعـضـ لـاـنـ كـلـ وـاـحـدـةـ مـنـ مـنـهـ جـمـلـةـ مـسـتـقـلـةـ بـمـعـنـاهـاـ عـنـ الـاـخـرـىـ لـكـنـ قـالـ الـعـلـمـاءـ لـوـ جـاءـ بـهـ عـلـىـ سـيـاقـ الـحـدـيـثـ لـكـانـ
اـوـلـىـ لـاـنـ سـبـحـانـ اللهـ تـنـزـيـهـ وـالـتـنـزـيـهـ - 00:26:33

الـحـمـدـ لـلـهـ وـلـاـ اللهـ اـلـاـ اللهـ وـالـلـهـ اـكـبـرـ وـالـثـنـاءـ تـحـلـيـةـ وـهـمـ يـقـولـونـ التـخـلـيـةـ قـبـلـ التـخـلـيـةـ لـكـنـ قـدـ يـقـالـ اـنـ الـحـدـيـثـ عـلـىـ ظـاهـرـهـ اـنـهـ لـاـ يـضـرـكـ
بـاـيـهـنـ بـدـأـ عـلـىـ ايـ حـالـ مـنـ الـاحـوـالـ - 00:27:02

وـالـسـبـبـ فـيـ هـذـاـ اـنـ اللهـ جـلـ وـعـلـاـ لـمـ كـانـ مـنـزـهـاـ عـنـ كـلـ قـبـيـحـ لـمـ تـضـرـ الـبـدـاءـ فـيـ التـخـلـيـةـ قـبـلـ التـخـلـيـةـ اللهـ جـلـ وـعـلـاـ مـنـزـهـ فـيـ الـاـصـلـ
مـنـزـهـ فـيـ الـاـصـلـ لـيـسـ هـنـاكـ تـنـزـيـهـ طـارـيـ - 00:27:31

هـاـ حـتـىـ يـقـالـ اـنـهـ فـيـ تـخـلـيـةـ وـفـيـ اـيـشـ فـهـذـاـ اـجـتـهـادـ مـنـ الـعـلـمـاءـ رـحـمـهـمـ اللهـ فـيـبـدـوـ لـيـ اـنـ اـبـقاءـ الـحـدـيـثـ عـلـىـ ظـاهـرـهـ وـهـوـ لـاـ يـضـرـكـ
بـاـيـهـنـ بـدـأـ عـلـىـ يـكـونـ هـذـاـ حـدـيـثـ - 00:27:55

الـرـابـعـ وـعـنـ اـبـيـ مـوسـىـ الـاشـعـرـىـ رـظـيـ اللـهـ عـنـهـ قـالـ قـالـ لـيـ رـسـوـلـ اللـهـ صـلـىـ اللـهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ يـاـ عـبـدـ اللـهـ اـبـنـ قـيـسـ اـلـاـ اـدـلـكـ عـلـىـ كـنـزـ مـنـ
كـنـوزـ الـجـنـةـ لـاـ حـولـ وـلـاـ قـوـةـ اـلـاـ بـالـلـهـ.ـ مـتـقـقـ عـلـيـهـ - 00:28:15

الـنـسـائـيـ وـلـاـ مـلـجـأـ مـنـ اللـهـ اـلـاـ اـلـيـهـ هـذـاـ حـدـيـثـ مـوـضـوعـهـ فـضـلـ لـاـ حـولـ وـلـاـ قـوـةـ اـلـاـ بـالـلـهـ اوـلـاـ تـقـيـ هـذـاـ حـدـيـثـ روـاهـ الـبـخـارـيـ فـيـ كـتـابـ
الـدـعـوـاتـ بـاـبـ الدـعـاءـ اـذـاـ عـلـىـ عـقـبـةـ - 00:28:37

اـذـاـ عـلـاـ عـقـبـةـ وـرـوـاهـ مـسـلـمـ فـيـ الدـعـاءـ اـيـضاـ مـنـ طـرـيـقـ اـبـيـ عـثـمـانـ الـمـهـدـيـ مـنـ طـرـيـقـ اـبـيـ عـثـمـانـ الـنـهـدـيـ عـنـ اـبـيـ مـوسـىـ رـضـيـ اللـهـ عـنـهـ قـالـ
كـنـاـ مـعـ النـبـيـ صـلـىـ اللـهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ فـيـ سـفـرـ - 00:29:08

فـكـنـاـ اـذـاـ عـلـوـنـاـ كـبـرـنـاـ وـسـاقـ الـحـدـيـثـ اـلـىـ اـنـ قـالـ ثـمـ اـتـىـ عـلـىـ يـعـنـيـ النـبـيـ صـلـىـ اللـهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ وـاـنـ اـقـولـ فـيـ نـفـسـيـ لـاـ
حـولـ وـلـاـ قـوـةـ اـلـاـ بـالـلـهـ - 00:29:30

فـقـالـ يـاـ عـبـدـ اللـهـ اـبـنـ قـيـسـ قـلـ لـاـ حـولـ وـلـاـ قـوـةـ اـلـاـ بـالـلـهـ كـنـزـ مـنـ كـنـوزـ الـجـنـةـ اوـ قـالـ اـلـاـ اـدـلـكـ عـلـىـ كـلـمـةـ الـحـيـ مـنـ كـنـوزـ الـجـنـةـ؟ـ لـاـ حـولـ وـلـاـ
قوـةـ اـلـاـ بـالـلـهـ - 00:29:52

الـبـخـارـيـ روـاهـ النـسـائـيـ الـكـبـرـيـ وـاحـمـدـ مـنـ طـرـيـقـ اـبـيـ اـسـحـاقـ عـنـ كـمـيـلـ اـبـنـ زـيـادـ عـنـ اـبـيـ هـرـيـرـةـ رـضـيـ اللـهـ عـنـهـ قـالـ بـيـنـ اـنـ اـمـشـيـ مـعـ
رـسـوـلـ اللـهـ صـلـىـ اللـهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ - 00:30:13

قال يا ابا هريرة الا ادلك على كنز من كنوز الجنة لا حول ولا قوة الا بالله وله منجي من الله الا اليه هكذا النون - 00:30:44

النون ذكر محقق اليوم والليلة انه جاء في بعض النسخ باللعنة انه جاء في بعض النسخ هذا النسائي ولفظ احمد جاء مطولا وقد جاء في لفظ احمد ولا ملجا باللام - 00:31:08

هذه الزيادة في ثبوتها نظر لان ابا اسحاق وهو السبيعي قد اخلط ثم هو مدلس وقد عنعن وهذه الزيادة ايضا لم ترد الحديث وقول الحافظ ان الزيادة من حديث ابي موسى - 00:31:35

او يشعر كلام الحافظ ان الزيادة من حديث ابي موسى الظاهر ان هذا وهم منه فان النسائي روى حديث ابي موسى في عمل اليوم والليلة في عشرة مواضع وقفت عليها - 00:32:06

وليس في واحد منها هذه الزيادة فاعله يقصد ان هذه الزيادة هي من حديث ابي هريرة ان وردت في حديث ابي هريرة الفاظه قوله يا عبد الله ابن القيس هذا هو اسم ابي موسى - 00:32:24

ابو موسى الاشعري اسمه عبد الله ابن قيس كنيته ابو موسى وقوله الا ادلك بفتح الهمزة وتحقيق اللام كلمة تنبئه لان المتكلم يتباهي السامع على امر عظيم الشأن ومعنى ادلك - 00:32:45

اعلمك وارشدك وقوله على كنز اصل الكنز في اللغة ما يدفن من الاموال والامتنعة ثمينة هذا الغالب والمراد هنا في الحديث ان هذا القول يعد لقائله يدخل له من الثواب - 00:33:09

ما يقع له في الجنة موقع الكذب اذا وجده في الجنة كانه وجد تعبير يدل على نفاسة وعلى نفائس الثواب هذا الذكر من العادة ان الكنوز مختصة بالاموال الثمينة وامر اخر ايضا في الكنز - 00:33:41

الغالب ان الانسان اذا وجد الكلب فرح به. الغالب ان الانسان اذا وجد الكنز فرح به لأن هذا القائل لهذا الذكر يجد ثوابه يوم القيمة وجزاؤه في الجنة احوج ما يكون اليه - 00:34:16

الحديث دليل على فضل هذه الكلمة العظيمة لا حول ولا قوة الا بالله لانها كلمة الاسلام وتفويض الى الله تعالى وان العبد لا يملك شيئاً من الامر لانه ضعيف ليس له قدرة - 00:34:37

ولا تفرط الا بالله تعالى لا حول ولا قوة الا بالله وفي هذه الكلمة تحقيق لتوحيد الربوبية الذي هو دليل وبرهان على توحيد العبادة هو توحيد الالوهية لان من اقر بان الله سبحانه وتعالى - 00:35:05

وصاحب الحول القوة بيده كل شيء كان هذا داعياً لافراده العبادة فهي كلمة عظيمة لا سيما عند الشدائدين النوازل ينبغي للانسان الا يغفل عنها وبعض العامة يقولها عند المصائب وهذا في الواقع خطأ - 00:35:38

يعني ما تقال عند المصائب الذي يقال عند المصائب هو انا لله وانا اليه راجعون. اما الكلمة هذه فانما تقال نعم عند الشدائدين وعند الكروب اذا قالها الانسان فهو حري بان الله تعالى يعينه - 00:36:10

وييسر له ما هو فيه الرابع في الحديث رد على القدرة القائلين بان العبد مستقل في عمله الارادة والقدرة الارادة هو اللي يريد والقدرة هو الذي يخلق افعاله وليس الله تعالى - 00:36:30

وقدرته العبد اثر هذا قول باطل وهذا الحديث دليل بين واضح يقول ابن القيم لان العبد دل على لان الحديث دل على ان العبد ليس له قدرة ولا تصرف ولا حول ولا قوة الا بالله تعالى - 00:37:02

فain هذا من قول القدرة الذين يقولون ان ارادة الله تعالى وقدرتة ليس لها علاقة العبد الحديث الذي بعده وعن النعمان بن بشير رضي الله عنهما عن النبي صلى الله عليه وسلم قال - 00:37:28

ان الدعاء هو العبادة رواه الاربعة وصححه الترمذى وله من حديث انس باللفظ الدعاء مخ العبادة وله من حديث ابي هريرة رفعه ليس شيء اكرم على الله ليس شيء اكرم على الله من الدعاء - 00:37:48

وصححه ابن حبان والحاكم هذه الاحاديث الثلاثة موضوعها ما جاء في ان الدعاء هو العبادة ما جاء في ان الدعاء هو العبادة

تخریجها اما حديث النعمان البشیر رضي الله عنهم - 00:38:11

قد رواه ابو داود في كتاب الصلاة باب الدعاء والترمذی في موضعين والنسائی الکبری وابن ماجة کلهم من طريق ذر ابن عبد الله الموبئی عن يسیء الحظرمی عن النعمان ابن بشیر رضي الله عنه - 00:38:36

عن النبي صلی الله علیه وسلم قال الدعاء هو العبادة ثم قرأ وقال ربكم ادعوني استجب لكم ان الذين يستکبرون عن عبادته سیدخلون جهنم داحرین قال الترمذی هذا حديث حسن - 00:39:08

صحيح وصحح الحديث النووی في الاذکار وقال الحافظ في فتح الباری اسناده جید اسناده جید اما حديث انس رضي الله عنه الدعاء مخفی العبادة وقد رواه الترمذی من طريق ابن لهبیة - 00:39:31

عن عبید الله ابی جعفر عن اذان ابن صالح عن انس ابن مالک رضي الله عنه عن النبي صلی الله علیه وسلم وذكر الحديث قال الترمذی هذا حديث غریب من هذا الوجه - 00:39:57

لا نعرفه الا من حديث ابن لهبیة وهذا سند ضعیف هو سیء الحفظ قد تفرد به كما قال الترمذی كما قال ولهذا الحافظ المنذر لما اورده في الترغیب والترھیب قدره بقوله وروی امانته - 00:40:22

وكان قد ذکر في مقدمة الكتاب سلاحه وهو انه لو افصل ان له اصطلاحین في الحديث الضعیف الاصطلاح الاول الاول والاصطلاح الثاني في الآخر الاصطلاح الاول في الاول ان يصدره بكلمة - 00:40:54

رویما الاصطلاح الثاني في الآخر ان یهمله. فلا یتكلّم عليه بشیء هذا ما ذکره في المقدمة وعلى هذا فالذی یظهر والله اعلم ان هذا اللفظ لا یثبت ان الدعاء مخ العبادة - 00:41:19

وان اللفظ الذي یثبت هو الاول الدعاء اما حديث الثالث حديث ابی هریرة فقد اخرجه الترمذی وابن ماجة واحمد وابن حبان الحاکم کلهم من طريق عمران عن قتادة - 00:41:38

سعید ابن ابی الحسن عن ابی هریرة رضي الله عنه عن النبي صلی الله علیه وسلم قال ليس شيء اکرم على الله تعالى من الدعاء قال الترمذی هذا حديث غریب - 00:42:03

لا نعرفه مرفوعا الا من حديث عمران القطان وقال الحاکم هذا حديث صحيح الاسناد ولم یفرجا وسکت عنه الذہبی هذا الحديث ما یفهم من کلام الترمذی المدار على عمران القطان - 00:42:22

وهو عمران ابن جاور القطان تفرج بهذا الحديث حتى حتی الطبرانی اخرجه في الاوسط من لم یروه لم یروی هذا الحديث عن قتادة الا عمران القطان هذا متکلم فيه ضعفه ابن معین - 00:42:49

ابو داود النسائی قال ابن عدی هو من یكتب حدیثه وقالت دارقطنی فيما ذکر الحافظ كان کثیر الوهم ولما روی العقیل هذا الحديث الضعفاء قال لا یتابع عليه ان تابعوا عليه - 00:43:17

ولا یعرف في هذا اللفظ الا عن عمران الا عن عمران وذکرها الحافظ في فتح الباری وسکت عنه وسکت وبدون املاء بدون املاء هذا الاسلوب عند البلاغیین اسلوب اخر لان فيه تعريف - 00:43:46

المسند والمسند اليه مع ضمیر الفصل هذا یفید لكن هل هو قصر حقيقی او ادعائی مر علينا مثل هذا نماذج مثل ایش ادینی النصیحة في الحديث الدين النصیحة هذا مثله - 00:44:18

فمن اهل العلم من قال ان هذا القصر حقيقی لان العبد اذا انقطع امله ان سوى الله واظهر العجز والاحتیاج من نفسه وافرد ربه في الدعاء فقد اعترف لله تعالى بالکمال - 00:44:43

واجابة الدعاء وانه سمیع رحیم غنی على کل شيء قادر وهذه حقيقة العبادة وخلاصة التوحید هذی حقيقة العبادة وخلاصة التوحید اذا ما یبعد ان القصر حقيقی. وان الدعاء حقيقة هو العبادة - 00:45:09

ما دام ان المعانی هذی موجودة في الدعاء فالدعاء هو العبادة وقال اخرون ان القصر خیر حقيقی بل هو قصر ادعائی مبالغة ومعناه ان الدعاء معظم الاذان لان العبادة غير الدعاء في عبادات غير الدعاء - 00:45:40

لكن الدعاء هو معظم العبادات لكن الذي يظهر القول الاول قوله الدعاء مخ العبادة بضم الميم تشديد الخاء مضمومة. مخ الشيء هو خالقه. وما يقوم به كمخ الدماغ الذي هو نقيه - 00:46:04

النبي هو المخ ومخ العين وشحمة والمعنى ان العبادة لا تقوم الا بالدعاء كما ان الانسان لا يقوم الا وقوله ليس شيء اكرم على الله من الدعاء يعني لأن الدعاء عبادة - 00:46:24

والعبادة هي التي خلق الله الخلق لاجلها الوجه الثالث الحديث دليل على الدعاء وعظم منزلته عند الله تعالى حيث صار الدعاء هو العبادة الله تعالى اعلم - 00:46:53